رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

النموذج الثالث: التقريب بين المذاهب الإسلامية أ. د. محمد عمارة مفكر إسلامي من مصر

في الحديث عن التقريب بين المذاهب الإسلامية، هناك خلط بين المفاهيم المرادة من وراء المصطلحات التي يستخدمها الباحثون في هذا الميدان.. «فالتقريب» بين المذاهب غير «التوحيد» للمذاهب.. وكلاهما متميز عن «احتضان» جميع المذاهب والاستفادة من الملائم في أحكامها واجتهادات مجتهديها. ثم إن «المذاهب» قد يراد بها «المذاهب الفقهية».. وقد يراد بها «المذاهب الكلامية». لذلك، لابد من البدء بتحديد وتحرير مضامين ومفاهيم كل مصطلح من هذه المصطلحات. «فالتقريب»: هو الانطلاق من تمايز المذاهب المتعددة والمختلفة، مع العدول عن نفي مذهب للمذاهب الأُخرى، بالتعصب لمذهب واحد، ورفض ما عداه.. فهو ـ التقريب ـ تعايش بين المذاهب المختلفة، مع اكتشاف الإطار العام الجامع لها، ومناطق الاتفاق بينها، وتحديد مناطق التمايز والاختلاف.